

مفاهيم القرآن

(69) " فطرهم على التوحيد(1) عند الميثاق على معرفته أنّه ربّهم".(2) وأمّا ما فسرت الفطرة فيه بالمعرفة فهي: 4. ما عن زرارة أيضاً عن أبي جعفر الإمام محمد بن علي الباقر عليمها السّلام قال سألته عن قول اللّاه عزّ وجلّ: (حنفاء للّاه غير مشركين) وعن الحنيفية، فقال الإمام: "هي الفطرة التي فطر اللّاه الناس عليها لا تبديل لخلق اللّاه". ثم قال: " فطرهم اللّاه على المعرفة"(3). وقد أوضح الإمام الباقر المقصود بهذه المعرفة في رواية أخرى رواها زرارة عنه أيضاً لمّا سأله عن نفس الآية فقال - عليه السّلام - : " فطرهم على معرفة أنّه ربهم، ولولا ذلك لم يعلموا إذا سئلوا من ربهم ومن رازقهم"(4). وأمّا ما فسرت الفطرة بالإسلام فهي: 5. ما عن عبد اللّاه بن سنان، عن الإمام أبي عبد اللّاه الصادق - عليه السّلام - لمّا سأله عن قول اللّاه عزّ وجلّ: (فطرة اللّاه التي فطر الناس عليها) ما تلك الفطرة؟ قال الإمام: _____ 1 . انّ تفسير الدين المفطور عليه، في هذه الأحاديث بالتوحيد لا يدل على اختصاص الدين في الآية بالتوحيد خاصة بل أنّ ذكر التوحيد إنّما هو من باب ذكر أظهر المصاديق وأجلها. 2 . نفس المصادر السابقة. 3 . نفس المصادر السابقة. 4 . نفس المصادر السابقة.